

# "مرضية حديدجي" .. "فدائية الإمام الخميني"





مَشْرِيقُ  
mashreqi news

بسرعة. اطفالي بانتظاري، لم يتناولوا العشاء. مع انها كانت تعلم انهم إذا اعتقلوها فهذا يعني أنهم يعرفون عنها الكثير و يعرفونها جيدا"، في السجن اخذوا عباؤها و حجابها، وقالوا: "ربما تنتحر". كانوا يريدون أن يعرفوا انصار الامام الخميني. لم تقبل ان تكون بلا حجاب في السجن: "غطت شعرها بالبطانية في السجن". كانوا يضربونها كل يوم حتى الموت، إلا أنها لم تقل شيئا. كانت جاهزة للشهادة، فتحملت كل التعذيب. كانوا يعذبونها بالكهرباء، اطفاء السجائر على جسدها، سيجار، ركل، لكم ... ومع ذلك بقيت صامته.

وفي ليلة فتحوا باب السجن، رأت ابنتها، لم تصدق. فعندما لم يوفقوا بعد كل هذا التعذيب في انتزاع أي اعتراف منها، اعتقلوا ابنتها، فلربما تكسر هذا الصمت، و لم تكسر. كل يوم كانوا يضحكون منهما: "أم حجابها بطنانية والبنات المسكينات تلوذ بها". كانوا يقولون لهما: "أين الخميني الآن ليخلصكم من هذا السجن"، و هي تصرخ في وجوههم: "لو تقتلوننا ألف مرة، كل حياتي فداء للخميني".

في ليلة فتحوا باب السجن وأخرجوا ابنتها للتعذيب، قرب اذان الصبح فتحوا باب الزنزانة المظلمة و رموها، كانت مثل الأموات من شدة التعذيب، لم تكن تتنفس، سكبوا عليها الكثير من الماء، لم تفتح عينيها، بدأت الأم تضرب باب الزنزانة، احتضنت ابنتها بقوة. كانت تصرخ من الألم، فجأة سمعت صوتاً حزيناً من زنزانة أخرى: "كان واحداً من المجاهدين يقرأ لها بصوت جميل: "استعينوا بالصبر والصلاة"، ليسكن قلبها.

أخرجوا الفتاة على بطنانية، شعرت بأنها ماتت، وبعد ١٦ يوماً فتحوا باب الزنزانة، دخلت ابنتها معافاة، علمت أنها كانت في مستشفى الجيش تتلقى العلاج.

أرسل الإمام الخميني السيدة دباغ إلى الاتحاد السوفيتي في ضمن فريق برئاسة آية الله جوادي آمل محملين رسالة إلى غورباتشيف بين فيها عجز الفكر المادي عن

توفير احتياجات البشرية، وتنبأ بهزيمة الماركسية ودعاه إلى التوحيد.

كان يؤكد الإمام الخميني رضوان الله على دور المرأة في انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية ولو لم تكن في الصف الأول للكفاح ضد الشاه لما انتصرت الثورة ومن هذه النساء السيدة دباغ التي أرسلها الإمام الخميني بعد الثورة إلى الاتحاد السوفيتي في رسالة حملتها وثلاث من الرجال السياسيين إلى غورباتشيف متنبأ بانهيار الاتحاد السوفيتي وعجز الماركسية عن توفير احتياجات البشرية ودعاه إلى التوحيد. فها هو بعض من زوايا حياة امرأة كانت فدائية الإسلام و الإمام الخميني وعانت في سجون الشاه فرحمها الله يوم ولدت ويوم توفيت ويوم تبعث حيا. اعتقلوها. فيما كانت على مائدة الطعام مع أولادها. فتحت ابنتها الصغيرة الباب وقالت: "ماما، عند الباب رجل اسمه برويز يريد أن يتحدث إليك".

عرفت بسرعة أنهم من قوات أمن الشاه، جاؤوا لاعتقالها. خرجت من البيت، والأطفال ينظرون إليها بقلق. قبلت وجه ابنتها وقالت: "سأعود بسرعة، و هي تعلم جيدا أنها ربما لا تعود ابداً".

منذ كانوا بجانب باب بيتها بدأ التعذيب. جلس شخص من قوات أمن الشاه في السيارة و طلبوا منها ان تجلس و بعدها جلس رجل امن آخر. يعني كانوا يريدون اجبارها على الجلوس بين الرجلين في سيارتهم. قالت: "حتي لو قتلتموني الآن لن اجلس بين رجلين من غير محارمي".

قالت في السيارة: " اسالو اسالوكم بسرعة، لايد لي ان اعود الى البيت